العقيدة الطحاوية

للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي

المتوفى سنة ٣٢١ هجرية

أحمد بن سعيد شفاه الألمعي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اسم الكتاب: العقيدة الطحاوية

اعتنى بإخراجها وتصحيحها: أحمد بن سعيد بن ناصر شفان الأهجري

مقاس الصفحة: ١٧×٢٤ سم.

عدد الصفحات: (٥٠).

حُقُوقُ الطَّبعِ مَحفُوظَة

يمكنكم طلب الكتب
عبر

الطبعة الأولى
٢٠٢٣م /١٤٤٥هـ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

العقيدة الطحاوية

للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي

المتوفى سنة ٣٢١ هجرية

إعتنى بإخراجها وتصحيحها

أحمد بن سعيد بن ناصر شفاف الهاجري

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الهادي إلىٰ سبيل الرشاد، والصلاة والسلام علىٰ خير العباد، و علىٰ آله وأصحابه الماضين علىٰ أحسن طريق وأجمل اعتقاد، **أما بعد:**

فهذا متن العقيدة الطحاوية، للإمام أبي جعفر الطحاوي رَحِمَهُ اللَّهُ قمت بإخراجه وتصحيحه والعناية به، وقد اعتمدت في ذلك علىٰ عدة نسخ مطبوعة، أشهرها أربع نسخ، وهي جيدة الضبط والتصحيح، وهي كالتالي:

الأولىٰ: الطبعة التي علق عليها العلامة ابن باز رَحِمَهُ اللَّهُ.

والثانية: الطبعة التي علق عليها واعتنىٰ بها العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ.

والثالثة: بعناية وضبط الشيخ عبد المحسن القاسم.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والرابعة: بعناية وضبط الشيخ أبي عبد الأعلىٰ المصري.

فهذه النسخ الأربع المطبوعة هي أحسن ما وقفت عليه من المطبوعات لهذه العقيدة المباركة، من حيث التصحيح والضبط وتحقيق النص، فلذلك اعتمدت عليها. وهي في الجملة متوافقة في أكثر محتوىٰ هذه الرسالة وفقراتها، والخلاف فيها يسير جداً، وقد نبهت علىٰ الفروق المهمة بينها.

وضمنتها بعض التعليقات والتنبيهات المهمة للإمامين العَلَّامتين ابن باز والألباني رحمة الله تعالىٰ عليهما.

فاللهَ أسأل حُسنَ القصد، وسلامةَ الغرض، والنفعَ بها في الدارين إنه قريب مجيب، ولا حول ةلا قوة إلا بالله.

كتبه/ العبد الفقير إلى مولاه

أحمد بن سعيد شفان الأهجري

الجمعة ٢١ محرم ١٤٤١ هـ

ترجمة مختصرة للمصنف رَحِمَهُ اللَّهُ

❖ **اسمه ونسبه.**

هو الإمام الحافظ الفقيه المحدث أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الأزدي الحَجْرِي الطحاوي المصري الحنفي.

والطحاوي: نسبة إلىٰ قرية في صعيد مصر اسمها «**طَحَا**».

والأزدي: نسبة إلىٰ الأزد قبيلة مشهورة من قبائل اليمن، وهم بطن من كهلان بن سبأ.

والحجري: نسبة إلىٰ حجر الأزد، وهم بطن منهم.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

❖ مولده.

ولد الإمام الطحاوي رَحِمَهُ اللَّهُ في قرية «طحا» في صعيد مصر سنة (٢٣٩) هـ.

❖ نشأته العلميه.

نشأ الإمام الطحاوي في بيت علم وفضل، فأبوه كان عالمًا، وأمه كانت فقيهة في المذهب الشافعي، وخاله هو المزني تلميذ الشافعي وصاحب مذهبه، وقد تفقه علىٰ أيديهم، وأخذه عنهم جملة من العلوم، وكذا تفقه علىٰ يد القاضي أحمد بن أبي عمران الحنفي، وأخذ عنه المذهب الحنفي.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

❖ **مذهبه وعقيدته.**

أما مذهبه: فقد كان علىٰ المذهب الشافعي برهة من الزمن، ثم انتقل بعد ذلك إلىٰ المذهب الحنفي وتفقه فيه، حتىٰ صار عَلَمًا يرجع إليه فيه، وعمدةً عند أصحابه، وقد ذكر مترجموه عدة أسباب لانتقاله من المذهب الشافعي إلىٰ المذهب الحنفي، فيرجع في ذلك إلىٰ المطولات.

وأما عقيدته: فهو علىٰ عقيدة أهل السنة والجماعة ومنهجهم، إلا في مسألة الإيمان؛ فإنه قرر فيها عقيدة مرجئة الفقهاء، حيث أخرجوا العمل عن مسمىٰ الإيمان.

❖ **مكانته ومنزلته عند العلماء.**

أجمع العلماء قاطبة علىٰ جلالة الإمام الطحاوي وإمامته وعلو منزلته ومكانته، ولا نزاع بينهم في ذلك.

قال الذهبي: الفقيه الحنفي، المحدث الحافظ، أحد الأعلام...وكان ثقة ثبتًا، فقيهًا عاقلاً، لم يخلف مثله. اهـ

وقال ابن كثير: هو أحد الثقات الأثبات، والحفاظ الجهابذة. اهـ

❖ **مصنفاته وتواليفه.**

للإمام الطحاوي مصنفات عديدة وتواليف كثيرة، تدل علىٰ إمامته وتبحره في العلم وعلو كعبه

فيه، ومصنفاته غزيرة الفائدة وعظيمة النفع، وقد شهد له بذلك جمع من العلماء والأئمة.

ومن أشهر تواليفه ومصنفاته: «شرح مشكل الآثار» و«شرح معاني الآثار» و«جزء في الاعتقاد» وهي هذه العقيدة المباركة، و«اختلاف العلماء» و«أحكام القرآن» وأكثر كتب هذا الإمام في عداد الكتب المفقودة، والله المستعان.

❖ وفاته.

توفي الإمام الطحاوي -بعد حياة حافلة بالعلم والعطاء- سنة إحدىٰ وعشرين وثلاثمائة للهجرة

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقد تجاوز الثمانين عامًا، فرحمه الله رحمة واسعة وأسكنه أعالي جنته إنه سميع الدعاء[١].

(١) **مصادر الترجمة:** «تاريخ ابن عساكر» (٧/ ٣٦٨)، «الأنساب للسمعاني» (٨/ ٢١٨)«وفيات الأعيان» (١/ ٧١)، «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٢٧-٣٣)، «تاريخ الإسلام» (٧/ ٤٣٩)، «البداية والنهاية» (١٠/ ١٧٤)، «شذرات الذهب» (٤/ ١٠٥).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

النص المحقق

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ الإِمَامُ الحَافِظُ الفَقِيهُ العَلَّامةُ أَبُو جَعْفَرٍ الوَرَّاقُ الطَّحَاوِي بِمِصْرَ رَحِمَهُ اللَّهُ:

هَذَا ذِكْرُ بَيَانِ اعْتِقَادِ[١] أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ عَلَىٰ مَذْهَبِ فُقَهَاءِ المِلَّةِ: أَبِي حَنِيفَةَ النُّعْمَانِ بْنِ ثَابِتٍ الكُوفِي، وَأَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الأَنْصَارِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ الشَّيْبَانِي رُضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِين، وَمَا يَعْتَقِدُونَ مِنْ أُصُوْلِ الدِّينِ وَيَدِيْنُونَ بِهِ رَبَّ[٢] العَالَمِينَ.

---

(١) في نسخة «بيان عقيدة».

(٢) في نسخة «لرب».

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١- نَقُولُ فِي تَوحِيدِ اللهِ تَعَالَىٰ، مُعتَقدينَ بِتَوفِيقِ اللهِ تَعَالَىٰ: إِنَّ اللهَ وَاحدٌ لَا شَرِيْكَ لَهُ.

٢- وَلَا شَيْءَ مِثْلُهُ.

٣- وَلَا شَيْءَ يُعْجزُهُ.

٤- وَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ.

٥- قَدِيْمٌ[1] بِلَا ابْتِدَاء، دَائمٌ بِلَا انْتِهَاء.

٦- لَا يَفْنَىٰ وَلَا يَبِيْدُ.

---

(١) **قال العلامة ابن باز رَحِمَهُ اللَّهُ:** هذا اللفظ لم يرد في أسماء الله الحسنىٰ، كما نبه عليه الشارح رحمه الله وغيره، وإنما ذكره كثير من علماء الكلام، ليثبتوا به وجوده قبل كل شيء، وأسماء الله توقيفية لا يجوز إثبات شيء منها إلا بالنص من الكتاب العزيز أو السنة الصحيحة، ولا يجوز إثبات شيء منها بالرأي، كما نص علىٰ ذلك أئمة السلف الصالح...الخ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٧- وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَا يُرِيْدُ.

٨- لَا تَبْلُغُهُ الأَوْهَامُ، وَلَا تُدْرِكُهُ الأَفْهَامُ.

٩- وَلَا يُشْبِهُ[١] الأَنَامَ.

١٠- حَيٌّ لَا يَمُوتُ، قَيُّومٌ لَا يَنَامُ.

١١- خَالِقٌ بِلَا حَاجَةٍ، رَازِقٌ بِلَا مُؤْنَةٍ.

١٢- مُمِيْتٌ بِلَا مَخَافَةٍ، بَاعِثٌ بِلَا مَشَقَّةٍ.

١٣- مَا زَالَ بِصِفَاتِهِ قَدِيْمًا قَبْلَ خَلْقِهِ، لَمْ يَزْدَدْ بِكَوْنِهِم شَيْئًا، لَمْ يَكنْ قَبلَهُم مِنْ صِفَاتِهِ[٢]، وَكَمَا كَانَ بِصِفَاتِه أَزَلِيًّا، كَذَلِكَ لَا يَزَالُ عَلَيْهَا أَبَدِيًّا.

---

(١) في نسخة «ولا يشبهه».

(٢) في نسخة «من صفته».

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٤- لَيْسَ مُنْذُ[١] خَلَقَ الخَلْقِ اسْتَفَادَ اسْمَ الخَالِقِ، ولَا بِإِحْدَاثِه البَرِيَّةَ اسْتَفَادَ اسْمَ البَارِي.

١٥- لَهُ مَعْنَىٰ الرُّبُوبِيَّةِ وَلَا مَرْبُوبَ، وَمَعْنَىٰ الخَالِقِ وَلَا مَخْلُوقَ.

١٦- وَكَمَا أَنَّهُ مُحْيِي المَوْتَىٰ بَعْدَمَا أَحْيَا، اسْتَحَقَّ هَذَا الِاسْمَ قَبْلَ إِحْيَائِهِمْ، كَذَلِكَ اسْتَحَقَّ اسْمَ الخَالِقِ قَبْلَ إِنْشَائِهِمْ.

١٧- ذَلِكَ بِأَنَّهُ عَلَىٰ كلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَكلُّ شَيْءٍ إِلَيْهِ فَقِيرٌ، وَكلُّ أَمْرٍ عَلَيْهِ يَسِيرٌ، لَا يَحْتَاجُ إِلَىٰ شَيْءٍ، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾﴾ [الشورى:١١].

---

(١) في نسخة «ليس بعد».

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٨- خَلَقَ الخَلْقَ بعِلْمِهِ.

١٩- وَقَدَّرَ لَهُمْ أَقْدَارًا.

٢٠- وَضَرَبَ لَهُمْ آجَالاً.

٢١- لَمْ[١] يَخْفَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَفْعَالِهِمْ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُمْ، وَعَلِمَ مَا هُمْ عَامِلُونَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُمْ.

٢٢- وأَمَرَهُمْ بِطَاعَتِهِ، ونَهَاهُمْ عَنْ مَعْصِيتِهِ.

٢٣- وَكُلُّ شَيْءٍ يَجْرِي بِتَقْدِيْرِهِ[٢] ومَشِيْئَتِهِ، ومَشِيْئَتُهُ تَنْفُذُ، لَا مَشِيْئَةَ لِلْعِبَادِ إِلَّا مَا شَاءَ لَهُمْ، فَمَا شَاءَ لَهُمْ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ.

---

(١) في نسخة «ولم».

(٢) في نسخة «بقدرته».

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢٤- يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ، وَيَعْصِمُ ويُعَافِي فَضْلاً، وَيُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَخْذُلُ وَيَبْتَلِي عَدْلاً.

٢٥- وَكُلُّهُمْ يَتَقَلَّبُونَ فِي مَشِيْئَتِهِ، بَيْنَ فَضْلِهِ وَعَدْلِهِ.

٢٦- وَهُوَ مُتَعَالٍ عَنِ الأَضْدَادِ وَالأَنْدَادِ.

٢٧- لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ، وَلَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ، وَلَا غَالِبَ لِأَمْرِهِ.

٢٨- آمَنَّا بِذَلِكَ كُلِّهِ، وَأَيْقَنَّا أَنَّ كُلاً مِنْ عِنْدِهِ.

٢٩- وَإِنَّ مُحَمَّداً ﷺ عَبْدُهُ المُصْطَفَىٰ، وَنَبِيُّهُ المُجْتَبَىٰ، وَرَسُولُهُ المُرْتَضَىٰ.

٣٠- وَإِنَّهُ خَاتَمُ الأَنْبِيَاءِ، وإِمَامُ الأَتْقِيَاءِ، وَسَيِّدُ المُرْسَلِينَ، وحَبِيْبُ رَبِّ العَالَمِينَ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣١- وَكُلُّ دَعْوَةِ نُبُوَّةٍ بَعْدَهُ[١] فَغَيٌّ وَهَوَىٰ.

٣٢- وَهُوَ المَبْعُوثُ إِلَىٰ عَامَّةِ الجِنِّ وَكَافَّةِ الوَرَىٰ، بِالحَقِّ وَالهُدَىٰ، وَبِالنُّورِ وَالضِّيَاءِ.

٣٣- وَإِنَّ القُرْآنَ كَلَامُ اللهِ تَعَالَىٰ، مِنْهُ بَدَأَ بِلَا كَيْفِيَّةٍ قَوْلاً، وأَنْزَلَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَحْيًا، وَصَدَّقَهُ المُؤْمِنُونَ عَلَىٰ ذَلِكَ حَقًّا، وَأَيْقَنُوا أَنَّهُ كَلَامُ اللهِ تَعَالِىٰ بِالحَقِيْقَةِ، لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ كَكَلَامِ البَرِيَّةِ، فَمَنْ سَمِعَهُ فَزَعَمَ أَنَّهُ كَلَامُ البَشَرِ، فَقَدْ كَفَرَ، وَقَدْ ذَمَّهُ اللهُ تَعَالَىٰ وَعَابَهُ وَأَوْعَدَهُ بِسَقَر، حَيْثُ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾﴾[المدثر: ٢٦]. فَلَمَّا أَوْعَدَ اللهُ تَعَالَىٰ بِسَقَرٍ لِمَنْ قَالَ: ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ ﴿٢٥﴾﴾[المدثر:٢٥-٢٦]. عَلِمْنَا وَأَيْقَنَّا أَنَّهُ قَوْلُ خَالِقِ البَشَرِ، وَلَا يُشْبِهُ قَوْلَ البَشَرِ.

---

(١) في نسخة «وكل دعوة نبوة بعد نبوته»، وفي أخرىٰ «وكل دعوىٰ النبوة».

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣٤- وَمَنْ وَصَفَ اللهَ بِمَعْنًى مِنْ مَعَانِي البَشَرِ، فَقَدْ كَفَرَ، فَمَنْ أَبْصَرَ هَذَا اعْتَبَر، وعَنْ مِثْلِ قَوْلِ الكُفَّارِ انْزَجَرَ، وعَلِمَ أَنَّ اللهَ بِصِفَاتِهِ لَيْسَ كَالبَشَرِ.

٣٥- والرُّؤْيَةُ حَقٌّ لِأَهْلِ الجَنَّةِ، بِغَيْرِ إحَاطَةٍ ولَا كَيْفِيَّةٍ، كَمَا نَطَقَ بِهِ كِتَابُ رَبِّنا ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣﴾[القيامة:٢٢-٢٣]. وتَفْسِيرُهُ عَلَىٰ مَا أَرَادَهُ اللهُ تَعَالَىٰ وَعَلِمَهُ. وكُلُّ مُا جَاءَ فِي ذَلِكَ مِنَ الحَدِيْثِ الصَّحِيْحِ عَنْ رَسُولِ ﷺ فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَمَعْنَاهُ عَلَىٰ مَا أَرَادَ، لَا نَدْخُلُ فِي ذَلِكَ مُتَأَوِّلِينَ بِآرَائِنَا، ولَا مُتَوَهِّمِينَ بِأَهْوَائِنَا، فَإِنَّهُ مَا سَلِمَ فِي دِيْنِهِ إِلَّا مَنْ سَلَّمَ لله عَزَّوَجَلَّ ولِرَسُولِهِ ﷺ، ورَدَّ عِلْمَ مَا اشْتَبَهَ عَلَيْهِ إِلَىٰ عَالِمِهِ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣٦- **ولَا تَثْبُتُ قَدَمُ الإِسْلَامِ إِلَّا عَلَىٰ ظَهْرِ التَّسْلِيْمِ** والِاسْتِسْلَامِ. فَمَنْ رَامَ عِلْمَ مَا حُظِرَ عَنْهُ عِلْمُهُ، وَلَمْ يَقْنَعْ بِالتَّسْلِيْمِ فَهْمُهُ، حَجَبَه مَرَامُهُ عَنْ خَالِصِ التَّوْحِيْدِ، وصَافِي المَعْرِفةِ، وَصَحِيْحِ الإِيْمَانِ؛ فيَتَذَبْذَبُ بَيْنَ الكُفْرِ وَالإِيْمَانِ، والتَّصْدِيقِ والتَّكْذِيبِ، والإِقْرَارِ والإِنْكَارِ، مُوَسْوِسًا، تَائِهًا، شَاكًّا، زَائِغًا، لَا مُؤْمِنًا مُصَدِّقًا، وَلَا جَاحِدًا مُكَذِّبًا.

٣٧- **وَلَا يَصِحُّ الإِيْمَانُ بِالرُّؤْيَةِ لِأَهْلِ دَارِ السَّلَامِ** لِمَنْ اعْتَبَرَهَا مِنْهُمْ بِوَهْمٍ أَوْ تَأَوَّلَهَا بِفَهْمٍ؛ إِذْ كَانَ تَأْوِيلُ الرَّؤْيَةِ وَتَأْوِيلُ كُلِّ مَعْنًىٰ يُضَافُ إِلَىٰ الرُّبُوبِيَّةِ[(١)] بِتَرْكِ التَّأْوِيلِ وَلُزُومِ التَّسْلِيْمِ، وَعَلَيْهِ دِيْنُ المُسْلِمِينَ[(٢)].

---

(١) في نسخة «إلىٰ الرؤية».

(٢) في نسخة «المرسلين».

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣٨- وَمَنْ لَمْ يَتَوَقَّ النَّفْيَ وَالتَّشْبِيهَ، زَلَّ وَلَمْ يُصِبِ التَّنْزِيْهَ. فَإِنَّ رَبَّنا جَلَّ وَعَلَا مَوْصُوفٌ بِصِفَاتِ الوَحْدَانِيَّةِ، مَنْعُوتٌ بِنُعُوْتِ الفَرْدَانِيَّةِ، لَيْسَ فِي مَعْنَاهُ أَحَدٌ مِنَ البَرِيَّةِ.

٣٩- وَتَعَالَىٰ عَنِ الحُدُوْدِ وَالغَايَاتِ، وَالأَرْكَانِ وَالأَعْضَاءِ وَالأَدَوَاتِ، لَا تَحْوِيهِ الجِهَاتُ السِّتُّ كَسَائِرِ المُبْتَدَعَاتِ[1].

---

(١) قال العلامة ابن باز رَحِمَهُ اللَّهُ: قوله: «وتَعالَىٰ عَنِ الحدُودِ والغَاياتِ، والأرْكانِ والأعْضَاءِ والأدَواتِ، لا تَحويهِ الجِهَاتُ السِّتُّ كسَائِرِ المُبْتَدَعَاتِ» هذا الكلام فيه إجمال قد يستغله أهل التأويل والإلحاد في أسماء الله وصفاته، وليس لهم بذلك حجة؛ لأن مراده رَحِمَهُ اللَّهُ تنزيه البارئ سبحانه عن مشابهة المخلوقات؛ لكنه أتىٰ بعبارة مجملة تحتاج إلىٰ تفصيل، حتىٰ يزول الاشتباه:

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٤٠- وَالمِعْرَاجُ حَقٌّ، وَقَدْ أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ، وَعُرِجَ بِشَخْصِهِ فِي اليَقَظَةِ إِلَىٰ السَّمَاءِ، ثُمَّ إِلَىٰ حَيْثُ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ مِنَ العُلَا، وأَكْرَمَهُ اللهُ بِمَا شَاءَ،

فمراده بالحدود: يعني التي يعلمها البشر، فهو سبحانه لا يعلم حدوده إلا هو سبحانه؛ لأن الخلق لا يحيطون به علماً...

وأما «والغَاياتِ، والأَرْكانِ والأَعْضَاءِ»: فمراده رَحِمَهُ اللهُ تنزيهه عن مشابهة المخلوقات في حكمته وصفاته الذاتية من الوجه واليد والقدم ونحو ذلك، فهو سبحانه موصوف بذلك؛ لكن ذلك ليست صفاته مثل صفات الخلق، ولا يعلم كيفيتها إلا هو سبحانه، وأهل البدع يطيقون مثل هذه الألفاظ؛ لينفوا بها الصفات بغير الألفاظ التي تكلم الله بها وأثبتها لنفسه حتىٰ لا يفتضحوا، وحتىٰ لا يشنع عليهم أهل الحق...

وهكذا قوله: «لا تَحويهِ الجِهَاتُ السِّتُّ كسَائِرِ المُبْتَدَعَاتِ» مراده: الجهات الست المخلوقة، وليس مراده نفي علو الله واستوائه علىٰ عرشه؛ لأن ذلك ليس داخلاً في الجهات الست، بل هو فوق العالم ومحيط به...، والله ولي التوفيق. انتهىٰ باختصار.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وَأَوْحَىٰ إِلَيْهِ مَا أَوْحَىٰ ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾﴾ [النجم:١١]. فَصَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ فِي الآخِرَةِ وَالأُولَىٰ.

٤١- وَالحَوْضُ الَّذِي أَكْرَمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ بِهِ -غِيَاثًا لأُمَّتِهِ- حَقٌّ.

٤٢- وَالشَّفَاعَةُ الَّتِي ادَّخَرَهَا لَهُمْ حَقٌّ، كَمَا رُوِيَ فِي الأَخْبَارِ.

٤٣- وَالمِيْثَاقُ الَّذِي أَخَذَهُ اللهُ تَعَالَىٰ مِنْ آدَمَ عليه السلام وذُرِّيَّتِهِ حَقٌّ.

٤٤- وَقَدْ عَلِمَ اللهُ تَعَالَىٰ فِيْمَا لَمْ يَزَلْ عَدَدَ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ، وعَدَدَ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ جُمْلَةً وَاحِدَةً، فَلَا يُزَادُ فِي ذَلِكَ العَدَدُ، وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٤٥- وَكَذَلِكَ أَفْعَالُهُمْ فِيمَا عَلِمَ مِنْهُمْ أَنْ يفْعَلُوهُ، وَكُلٌّ مُيَسرٌ لِمَا خُلِقَ لَه، وَالأَعْمَالُ بِالخُوَاتِيمِ، والسَّعِيدُ مَنْ سَعِدَ بقضَاءِ اللهِ، وَالشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ بِقَضَاءِ اللهِ تَعَالَىٰ.

٤٦- وَأَصْلُ القَدَرِ سِرُّ اللهِ تَعَالَىٰ فِي خَلْقِهِ، لَمْ يَطَّلِعْ عَلَىٰ ذَلِكَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، والتَّعمُّقُ والنَّظَرُ فِي ذَلِكَ ذَرِيعَةُ الخِذْلاَنِ، وَسُلَّمُ الحِرْمَانِ، ودَرَجَةُ الطُّغْيَانِ، فالحَذَرَ كُلَّ الحَذَرِ مِنْ ذَلِكَ نَظَراً وفِكْراً وَوَسْوَسَةً، فَإِنَّ اللهِ تَعَالَىٰ طَوَىٰ عِلْمَ القَدَرِ عَنْ أَنَامِهِ، ونَهَاهُمْ عَنْ مَرَامِهِ، كَمَا قَالَ تَعَالَىٰ فِي كِتَابِهِ: ﴿**لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ** ﴿٢٣﴾﴾ [الأنبياء:٢٣]. فَمَنْ سَأَلَ: لِمَ فَعَلَ؟ فَقَدْ رَدَّ حُكْمَ الكِتَابِ؛ وَمَنْ رَدَّ حُكْمَ الكِتَابِ كَانَ مِنَ الكَافِرِينَ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٤٧- فَهَذَا جُمْلَةُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مَنْ هُو مُنَوَّرٌ قَلْبُهُ مِنْ أَوْلِياءِ اللهِ تَعَالَىٰ، وَهِيَ دَرَجَةُ الرَّاسِخِينَ فِي العِلْمِ؛ لِأَنَّ العِلْمَ عِلْمَانِ: عِلْمٌ فِي الخَلْقِ مَوْجُوْدٌ، وَعِلْمٌ فِي الخَلْقِ مَفْقُودٌ[(١)]، فَإِنْكَارُ العِلْمِ المَوْجُودِ كُفْرٌ، وَادِّعَاءُ العِلْمِ المَفْقُودِ كُفْرٌ، وَلَا يَصِحُّ[(٢)] الإِيْمَانُ إِلَّا بِقَبُولِ العِلْمِ المَوْجُودِ، وَتَرْكِ طَلَبِ العِلْمِ المَفْقُودِ.

٤٨- وَنُؤْمِنُ بِاللَّوْحِ وَالقَلَمِ، وَبِجَمِيعِ مَا فِيْهِ قَدْ رُقِمْ. فَلَو اجْتَمَعَ الخَلْقُ كُلُّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ كَتَبَهُ اللهُ تَعَالَىٰ فِيهِ أَنَّه كَائِنٌ، لِيَجْعَلُوهُ غَيْرَ كَائِنٍ لَمْ يَقْدِرُوا

---

(١) **قال العلامة ابن باز** رَحِمَهُ اللهُ: مراده رَحِمَهُ اللهُ بالعلم المفقود هو علم الغيب، وهو مختص بالله هز وجل، ومن ادعاه من الناس كَفَر...الخ.

(٢) في نسخة «ولا يثبت».

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عَلَيْهِ. وَلُو اجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ كَتَبَهُ اللهُ تَعَالَىٰ فِيهِ[١] أَنَّهُ غَيْرُ كَائِنٍ لِيَجْعَلُوهُ كَائِنًا لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيهِ، جَفَّ القَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَمَا أَخْطأَ العَبْدُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيْبَهُ، وَمَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ.

٤٩- وَعَلَىٰ العَبْدِ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ قَدْ سَبَقَ عِلْمُهُ فِي كُلِّ كَائِنٍ مِنْ خَلْقِهِ، فَقَدَّرَ ذَلِكَ تَقْدِيرًا مُحْكَمًا مُبْرَمًا، لَيسَ فِيهِ نَاقِضٌ، وَلَا مُعَقِّبٌ، وَلَا مُزِيلٌ، وَلَا مُغيِّرٌ، وَلَا مُحَوِّلٌ، وَلَا نَاقِصٌ، وَلَا زَائِدٌ مِنْ خَلْقِهِ فِي سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِهِ.

وَذَلِكَ مِنْ عَقْدِ الإِيْمَانِ، وَأُصُوْلِ المَعْرِفَةِ، وَالِاعْتِرَافِ بِتَوْحِيدِ اللهِ تَعَالَىٰ وَرُبُوبِيَّتِهِ، كَمَا قَالَ تَعَالَىٰ

---

(١) في نسخة «لم يكتبه الله تعالىٰ فيه أنه غير كائن».

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فِي كِتَابِهِ: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا ۝٢﴾[الفرقان:٢].

وَقَالَ تَعَالَىٰ ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ۝٣٨﴾[الأحزاب:٣٨].

فَوَيْلٌ لِمَنْ صَارَ للهِ تَعَالَىٰ فِي القَدَرِ خَصِيْمًا، وَأَحْضَرَ لِلنَّظَرِ فِيهِ قَلْبًا سَقِيْمًا، لَقَدْ الْتَمَسَ بِوَهْمِهِ فِي فَحْصِ الغَيْبِ سِرًّا كَتِيْمًا، وَعَادَ بِمَا قَالَ فِيهِ أَفَّاكًا أَثِيْمًا.

٥٠- وَالعَرْشُ وَالكُرْسِيُّ حَقٌّ؛ كَمَا بَيَّنَ اللهُ تَعَالَىٰ فِيْ كِتَابِهِ.

٥١- وَهُوَ مُسْتَغْنٍ عَنِ العَرْشِ وَمَا دُوْنَهُ.

٥٢- مُحِيْطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ وْفَوْقَهُ، وَقَدْ أَعْجَزَ عَنِ الإِحَاطَةِ خَلْقَهُ.

٥٣- وَنَقُولُ: إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً، وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا، إِيْمَانًا وَتَصْدِيقًا وَتَسْلِيْمًا.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٥٤- وَنُؤْمِنُ بِالمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ وَالكُتُبِ المُنَزَّلَةِ عَلَىٰ المُرْسَلِينَ ونَشْهَدُ أَنَّهُمْ كَانُوا عَلَىٰ الحَقِّ المُبِينِ.

٥٥- ونُسَمِّي أَهْلَ قِبْلَتِنَا مُسْلِمِينَ مُؤمِنِينَ، مَا دَامُوا بِمَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مُعْتَرِفِينَ، وَلَهُ بِكُلِّ مَا قَالَ وَأَخْبَرَ مُصَدِّقِينَ.

٥٦- وَلَا نَخُوضُ فِي اللهِ، وَلَا نُمَارِي فِي دِينِ اللهِ.

٥٧- وَلَا نُجَادِلُ فِي القُرْآنِ[1]، وَنَشْهَدُ أَنَّهُ كَلَامُ رَبِّ العَالَمِينَ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ، فَعَلَّمَهُ سَيِّدَ المُرْسَلِينَ مُحَمَّداً ﷺ، وَهُوَ كَلَامُ اللهِ تَعَالَىٰ لَا يُسَاوِيهِ شَيءٌ مِنْ كَلَامِ المَخْلُوقِينَ، وَلَا نَقُولُ بِخَلْقِهِ، وَلا نُخَالِفُ جَمَاعَةَ المسْلِمِينَ.

---

(١) أي: بالباطل وبغير حق.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٥٨- وَلَا نُكَفِّرُ أَحَداً مِنْ أَهْلِ القِبْلَةِ بِذَنْبٍ[١]، مَا لَمْ يَسْتَحِلَّهُ.

٥٩- وَلَا نَقُولُ: لَا يَضُرُّ مَعَ الإِيْمَانِ ذَنْبٌ لِمَنْ عَمِلَه.

٦٠- وَنَرْجُو لِلْمُحْسِنِينَ مِنَ المُؤْمِنِينَ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ ويُدْخِلَهُمُ الجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ، وَلَا نَأْمَنُ عَلَيْهِمْ، وَلَا نَشْهَدُ لَهُمْ بالجَنَّةِ، وَنَستَغْفِرُ لِمُسِيئِهِمْ، وَنَخَافُ عَلَيْهِمْ، وَلَا نُقَنِّطُهُمْ.

---

(١) قال العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ: يعني استحلالاً قلبياً اعتقادياً، وإلا فكل مذنب مستحل لذنبه عملياً، أي: مرتكب له، ولذلك فلا بد من التفريق بين المستحل اعتقاداً فهو كافر إجماعاً، وبين المستحل عملاً لاً اعتقاداً، فهو مذنب يستحق العذاب اللائق به، إلا أن يغفر الله له ثم ينجيه إيمانه خلافاً للخوارج والمعتزلة الذين يحكمون عليه بالخلود في النار، وإن اختلفوا في تسميته كافرا أو منافقا...الخ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٦١- وَالأَمْنُ وَالإِيَاسُ يَنْقُلَانِ عَنْ مِلَّةِ الإِسْلَامِ، وَسَبِيلُ الحَقِّ بَيْنَهُمَا لِأَهلِ القِبْلَةِ.

٦٢- وَلَا يَخْرُجُ العَبْدُ مِنَ الإِيمَانِ إِلَّا بِجُحُودِ مَا أَدْخَلَهُ فِيهِ[1].

---

(١) قال العلامة ابن باز رَحِمَهُ اللَّهُ: .هذا الحصر فيه نظر، فإن الكافر يدخل في الإسلام بالشهادتين إذا كان لا ينطق بهما، فإن كان ينطق بهما دخل في الإسلام بالتوبة مما أوجب كفره، وقد يخرج من الإسلام بغير الجحود لأسباب كثيرة بيَّنها أهل العلم في باب حكم المرتد، من ذلك طعنه في الإسلام ، أو في النبي ﷺ، أو استهزاؤه بالله ورسوله أو بكتابه، أو بشيء من شرعه سبحانه؛...ومن ذلك عبادته للأصنام أو الأوثان، أو دعوته الأموات، والاستغاثة بهم، وطلبه منهم المدد والعون ونحو ذلك؛ لأن هذا يناقض قول: لا إله إلا الله، لأنها تدل علىٰ أن العبادة حق لله وحده،...وهناك مسائل أخرىٰ كثيرة يكفر بها المسلم، وهي لا تسمىٰ جحوداً. انتهىٰ باختصار

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٦٣- وَالإِيْمَانُ: هُوَ الإِقْرَارُ بِاللِّسَانِ، وَالتَّصْدِيقُ بالجَنَانِ[١].

٦٤- وَإِنَّ جَمِيْعَ مَا أَنْزَلَ اللهَ فِي القُرْآنِ، وجَمِيعَ مَا صَحَّ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ الشَّرْعِ والبَيانِ كُلُّهُ حَقٌّ.

---

(١) **قال العلامة ابن باز** رَحِمَهُ اللَّهُ: هذا التعريف فيه نظر وقصور، والصواب الذي عليه أهل السنة والجماعة: أن الإيمان قول وعمل واعتقاد، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، والأدلة علىٰ ذلك من الكتاب والسنة أكثر من أن تحصر...وإخراج العمل من الإيمان هو قول المرجئة. انتهىٰ

وقال العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ: هذا مذهب الحنفية والماتريدية خلافاً للسلف وجماهير الأئمة؛ كمالك والشافعي وأحمد والأوزاعي وغيرهم، فإن هؤلاء زادوا علىٰ الإقرار والتصديق: العمل بالأركان...الخ كلامه رَحِمَهُ اللَّهُ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٦٥- وَالإيمانُ وَاحِدٌ، وَأَهْلُهُ فِي أَصْلِهِ سَوَاءٌ[١]، والتَّفَاضُلُ بَيْنَهُمْ بِالخَشْيَةِ وَالتُّقَىٰ[٢]، وَمُخَالَفَةِ الهَوَىٰ، وَمُلَازَمَةِ الأَوْلَىٰ.

٦٦- وَالمُؤْمِنُونَ كُلُّهُمْ أَوْلِيَاءُ الرَّحْمَنِ، وَأَكْرَمُهُمْ عِنْدَ اللهِ أَطْوَعُهُمْ وَأَتْبَعُهُمْ لِلقُرْآنِ.

---

(١) قال العلامة ابن باز رَحِمَهُ اللَّهُ: قوله: «وَالإيمانُ وَاحِدٌ، وأَهْلُهُ في أَصْلِهِ سَواءٌ» هذا فيه نظر؛ بل هو باطل، فليس أهل الإيمان فيه سواء؛ بل هم متفاوتون تفاوتًا عظيمًا، فليس إيمان الرسل كإيمان غيرهم، كما أنه ليس إيمان الخلفاء الراشدين وبقية الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مثل إيمان غيرهم، وهذا التفاوت بحسب ما في القلب من العلم بالله وأسمائه وصفاته وما شرعه لعباده، وهو قول أهل السنة والجماعة؛ خلافًا للمرجئة ومن قال بقولهم. والله المستعان. انتهىٰ

(٢) في نسخة «بالحقيقة والتقىٰ» وفي أخرىٰ «بالتقوىٰ».

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٦٧- **وَالإِيْمَانُ**: هُوَ الإِيْمَانُ بِاللهِ، وَمَلاَئِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَاليَومِ الآخِرُ، وَالقَدَرِ: خَيْرِهِ وشَرِّهِ، وحُلْوِهِ وَمُرِّهِ، مِنَ اللهِ تَعَالَىٰ.

٦٨- **وَنَحْنُ مُؤْمِنُونَ** بِذَلِكَ كُلِّهِ، لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ، ونُصَدِّقُهُمْ كُلَّهُمْ عَلَىٰ مَا جَاؤُوا بِهِ.

٦٩- **وَأَهْلُ الكَبَائِرِ**[1] **فِي النَّارِ لَا يُخَلَّدُونَ**، إِذَا مَاتُوا وهُمْ مُوَحِّدُونَ، وإِنْ لَمْ يَكُونُوا تَائِبِينَ، بَعْدَ أَنْ لَقُوا اللهَ

---

(١) في نسخة «وأهل الكبائر من أمة محمد ﷺ»، والأليق حذفها. **قال العلامة الألباني**: ما بين المعكوفتين لم ترد في المخطوطات الثلاث، ولا في مطبوعة «خ» وحذفها أصح؛ لأن مفهوم هذه الزيادة أن أهل الكبائر من أمة غير أمة محمد ﷺ قبل نسخ تلك الشرائع به حكمهم مخالف لأهل الكبائر من أمة محمد، وفي ذلك نظر...الخ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عَارِفينَ مُؤْمِنِينَ، وَهُمْ فِي مَشِيئَتِهِ وحُكْمِهِ، إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ وَعَفَا عَنْهُمْ بِفَضْلِهِ، كَمَا ذَكَرَ عَزَّوَجَلَّ فِي كِتابِهِ: ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ﴾[النساء:٤٨]. وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ فِي النَّارِ بِقَدْرِ جِنَايَتِهِمْ بعَدْلِهِ، ثُمَّ يُخْرِجُهُم مِنْهَا بِرَحْمَتِهِ وَشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ مِنْ أَهْلِ طَاعَتِهِ، ثُمَّ يَبْعَثُهُم إِلىٰ جَنَّتِهِ، وَذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ تَولَّىٰ[1] أَهْلَ مَعْرِفتِهِ، وَلَمْ يَجْعَلَهُم فِي الدَّارَيْنِ كَأَهْلِ نُكْرَتِهِ، الَّذِينَ خَابُوا مِنْ هِدَايَتِهِ، وَلَمْ يَنَالُوا مِنْ وِلاَيَتِهِ. اللَّهُمَّ يَا وَلِيَّ الإِسْلاَمِ وَأَهْلِهِ، ثَبِّتْنَا عَلَىٰ الإِسْلاَمِ[2] حَتَّىٰ نَلْقَاكَ بِهِ.

---

(١) في نسخة «مولىٰ».

(٢) في نسخة «مسكنا بالإسلام» وفي أخرىٰ «ثبتنا بالإسلام».

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٧٠- **وَنَرَىٰ الصَّلَاةَ خَلْفَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ مِنْ أَهْلِ** القِبْلَةِ، وَعَلَىٰ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ.

٧١- **وَلَا نُنْزِلُ أَحَداً مِنْهُمْ جَنَّةً وَلَا نَارًا، وَلَا** نَشْهَدُ عَلَيْهِمْ بِكُفْرٍ وَلَا بِشِرْكٍ وَلَا بِنِفَاقٍ، مَا لَمْ يَظْهَرْ مِنْهُمْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ، وَنَذَرُ سَرَائِرَهُمْ إِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ.

٧٢- **وَلَا نَرَىٰ السَّيْفَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ** ﷺ إِلَّا مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ السَّيْفُ.

٧٣- **وَلَا نَرَىٰ الخُرُوْجَ عَلَىٰ أَئِمتِنَا وَوُلَاةِ أُمُورِنَا** وَإِنْ جَارُوا، وَلَا نَدْعُو عَلَيْهِمْ، وَلَا نَنْزِعُ يَداً مِنْ طَاعَتِهِمْ، وَنَرَىٰ طَاعَتَهُم مِنْ طَاعَةِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ فَرِيْضَةً، مَا لَمْ يَأْمُرُوا بِمَعْصِيَةٍ، وَنَدْعُوا لَهُمْ بِالصَّلَاحِ والمُعَافَاةِ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٧٤- **وَنَتَّبِعُ السُّنَّةَ وَالجَمَاعَةَ**، وَنَجْتَنِبُ الشُّذُوذَ والخِلاَفَ والفُرْقَةَ.

٧٥- **وَنُحِبُّ أَهْلَ العَدْلِ والأَمَانَةِ**، ونَبْغَضُ أَهْلَ الجَوْرِ والخِيَانَةِ.

٧٦- **وَنَقُولُ**: اللهُ أَعْلَمُ، فِيْمَا اشْتَبَهَ عَلَيْنَا عِلْمُهُ.

٧٧- **وَنَرَىٰ المَسْحَ عَلَىٰ الخُفَّيْنِ**، فِي السَّفَرِ والحَضَرِ، كَمَا جَاءَ فِي الأَثَرِ.

٧٨- **وَالحَجُّ والجِهَادُ فَرْضَانِ مَاضِيَانِ مَعَ أُوْلِي** الأَمْرِ مِنَ أَئِمَّةِ المُسْلِمِينَ: بَرِّهِمْ وفَاجِرِهِمْ، إِلَىٰ قِيَامِ السَّاعَةِ، لَا يُبْطِلُهُمَا شَيْءٌ ولَا يَنْقُضُهُمَا.

٧٩- **وَنؤْمِنُ بالكِرَامِ الكَاتِبِينَ**، فَإِنَّ اللهَ قَدْ جَعَلَهُمْ عَلَيْنَا حَافِظِينَ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٨٠- **وَنُؤْمِنُ بِمَلِكِ المَوْتِ**، المُوكَّلِ بِقَبْضِ أَرْوَاحِ العَالَمِينَ.

٨١- **وَبِعَذَابِ القَبْرِ لِمَنْ كَانَ لَهُ أَهْلاً**، وسُؤَالِ مُنْكَرٍ ونَكِيرٍ لِلْمَيِّتِ فِي قَبْرِهِ عَنْ رَبِّهِ وَدِينِهِ وَنَبِيِّهِ، عَلَىٰ مَا جَاءَتْ بِهِ الأَخْبَارُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَعَنِ الصَّحَابَةِ رضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ.

٨٢- **وَالقَبْرُ رَوْضَةٌ** مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ، أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النِّيرَانِ.

٨٣- **وَنُؤْمِنُ بِالبَعْثِ وَجَزَاءِ الأَعْمَالِ يَوْمَ** القِيَامَةِ، وَالعَرْضِ وَالحِسَابِ، وقِرَاءَةِ الكِتَابِ، والثَّوابِ والعِقَابِ، والصِّرَاطِ والمِيزَانِ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٨٤- **وَالجَنَّةُ والنَّارُ مَخْلُوقَتَانِ، لا تَفْنَيَانِ أَبَداً** وَلَا تَبِيدَانِ، وإِنَّ اللهَ[١] تَعَالَىٰ خَلَقَ الجَنَّةَ وَالنَّارَ قَبْلَ الخَلْقِ، وَخَلَقَ لَهُمَا أَهْلاً، فَمَنْ شَاءَ مِنْهُمْ إِلَىٰ الجَنَّةِ فَضْلاً مِنْهُ. وَمَنْ شَاءَ مِنْهُمْ إِلَىٰ النَّارِ عَدْلاً مِنْهُ، وَكُلٌّ يَعْمَلُ لِمَا قَدْ فُرِغَ مِنْهُ[٢]، وَصَائِرٌ إِلَىٰ مَا خُلِقَ لَهُ.

٨٥- **وَالخَيْرُ وَالشَّرُّ مُقدَّرَانِ عَلَىٰ العِبَادِ.**

٨٦- **وَالِاسْتِطَاعَةُ ضَرْبَانِ: أَحَدُهُمَا: الَّتِي يَجِبُ بِهَا الفِعْلُ**، مِنْ نَحْوِ التَّوفِيقِ الَّذِي لَا يَجُوزُ أَنْ يُوصَفَ المخْلُوقُ بِهِ فَهِيَ مَعَ الفِعْلِ.

---

(١) في نسخة «فإن الله».

(٢) في نسخة «فرغ له».

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وَأَمَّا الِاسْتِطَاعَةُ مِنْ جِهَةِ الصِّحَةِ، وَالوُسْعِ، والتَّمَكُنِ[(١)]، وَسَلَامَةِ الآلَاتِ فَهِيَ قَبْلَ الفِعْلِ، وَبِهَا يَتَعَلَّقُ الخِطَابُ، وهُوَ كَمَا قال: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَآ﴾ [البقرة:٢٨٦].

٨٧- وَأَفْعَالُ العِبَادِ خَلْقُ اللهِ، وَكَسْبٌ مِنَ العِبَادِ.

٨٨- وَلَمْ يُكَلِّفْهُمُ اللهُ تَعَالَىٰ إِلَّا مَا يُطِيقُونَ، وَلَا يُطِيقُونَ إِلَّا مَا كَلَّفَهُمْ بِهِ[(٢)]، وَهُوَ تَفْسِيْرُ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ».

---

(١) في نسخة «والتمكين».

(٢) **قال العلامة ابن باز رَحِمَهُ اللَّهُ:** هذا غير صحيح؛ بل المكلفون يطيقون أكثر مما كلفهم به سبحانه، ولكنه عَزَّوَجَلَّ لطف بعباده ويسَّر عليهم، ولم يجعل عليهم في دينهم حرجًا، فضلاً منه وإحسانًا. انتهىٰ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

نَقُولُ: لَا حِيلَةَ لِأَحَدٍ، وَلاَ حَرَكَةَ لأحَدٍ وَلَا تَحَوُّلَ لِأَحَدٍ عَنْ مَعْصِيَةِ اللهِ إِلَّا بِمَعُونَةِ اللهِ، وَلاَ قُوَّةَ لأحَدٍ علىٰ إِقَامَةِ طَاعَةِ اللهِ والثَّبَاتِ عَلَيْهَا إِلَّا بِتَوفِيقِ اللهِ.

٨٩- **وَكُلُّ شَيْءٍ يَجْرِي بِمَشِيئَةِ اللهِ تَعَالَىٰ وَعِلْمِهِ** وَقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ. غَلَبَتْ مَشيئَتُهُ المَشِيئَاتِ كُلَّهَا، وَغَلَبَ قَضَاؤُهُ الحِيَلَ كُلَّهَا، يَفعَلُ مَا يَشَاءُ وَهُو غَيْرُ ظَالِمٍ أَبَداً، تَقَدَّسَ عَنْ كُلِّ سُوءٍ وحَيْنٍ، وتَنَزَّهَ عَنْ كُلِّ عَيْبٍ وشَيْنٍ

﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾﴾ [الأنبياء:٢٣].

٩٠- **وَفِي دُعَاءِ الأَحْيَاءِ وَصَدَقَاتِهِمْ مَنْفَعَةٌ** لِلأَمْوَاتِ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٩١- وَاللهُ تَعَالَىٰ يَسْتَجِيْبُ الدَّعَوَاتِ، وَيَقْضِي الحَاجَاتِ.

٩١- وَيَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ، وَلاَ يَمْلِكُهُ شَيْءٌ.

٩٢- وَلَا غِنَىٰ عَنِ اللهِ تَعَالَىٰ طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَمَنِ اسْتَغْنَىٰ عَنِ اللهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ، فَقَدْ كَفَرَ وَصَارَ مِنْ أَهْلِ الحَيْنِ.

٩٣- وَاللهُ يَغْضَبُ وَيَرْضَىٰ، لَا كَأَحَدٍ مِنَ الوَرَىٰ.

٩٤- وَنُحِبُّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلاَ نُفْرِطُ فِي حُبِّ أَحَدٍ مِنْهُمْ؛ وَلَا نَتَبَرَّأُ مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ، وَنُبْغِضُ مَنْ يُبْغِضُهُمْ، وَبِغَيْرِ الخَيْرِ يَذْكُرُهُمْ، وَلَا نُذْكُرُهُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ، وَحُبُّهُمْ دِينٌ وَإِيْمَانٌ وَإِحْسَانٌ، وَبُغْضُهُمْ كُفْرٌ وَنِفَاقٌ وَطُغْيَانٌ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٩٥- وَنُثْبِتُ الخِلَافَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: أَوَّلاً لِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، تَفْضِيْلاً لَهُ وتَقديمًا عَلَىٰ جَمِيعِ الأُمَّةِ، ثُمَّ لعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ثُمَّ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ثُمَّ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَهُمُ الخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ وَالأَئِمَّةُ المَهْدِيُّونَ(١).

٩٦- وَأَنَّ العَشَرَةَ الَّذِينَ سَمَّاهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَبشَّرَهُمْ بِالجَنَّةِ، نَشْهَدُ لَهُمْ بِالجَنَّةِ، عَلَىٰ مَا شَهِدَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَوْلُهُ الحَقُّ، وَهُمْ: أَبُوبَكْرٍ، وَعُمَرُ، وعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، والزُّبَيْرُ، وَسَعْدٌ، وَسَعِيدٌ، وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَأَبُوعُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ وَهُوَ أَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُم أَجْمَعِين.

---

(١) في نسخة «المهتدون».

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٩٧- وَمَنْ أَحْسَنَ القَوْلَ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَزْوَاجِهِ الطَّاهِرَاتِ مِنْ كُلِّ دَنَسٍ، وَذُرِّيَّاتِهِ المُقَدَّسِينَ مِنْ كُلِّ رِجْسٍ؛ فَقَدْ بَرِئَ مِنَ النِّفَاقِ.

٩٨- وعُلَمَاءُ السَّلَفِ مِنَ السَّابِقِينَ، وَمَنْ بعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ -أَهْلِ الخَبَرِ[1] وَالأَثَرِ، وَأَهْلِ الفِقْهِ وَالنَّظَرِ- لَا يُذكَرُونَ إِلَّا بِالجَمِيلِ، وَمَنْ ذَكَرُهُمْ بِسُوءٍ فَهُوَ عَلَىٰ غَيْرِ السَّبِيلِ.

٩٩- وَلَا نُفَضِّلُ أَحَداً مِنَ الأَوْلِيَاءِ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنَ الأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَنَقُولُ: نَبِيٌّ وَاحِدٌ أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ الأَوْلِيَاءِ.

---

(١) في نسخة «أهل الخير».

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٠٠- **وَنُؤْمِنُ بِمَا جَاءَ مِنْ كَرَامَاتِهِمْ**، وَصَحَّ عَنِ الثِّقَاتِ مِنْ رِوَايَاتِهِم.

١٠١- **وَنُؤْمِنُ بِأَشْرَاطِ السَّاعَةِ**: مِنْ خُرُوجِ الدَّجَّالِ، ونُزُولِ عِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ السَّماءِ، وَنُؤْمِنُ بِطُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَخُرُوجِ دَابَّةِ الأَرْضِ مِنْ مَوْضِعِهَا.

١٠٢- **وَلَا نُصَدِّقُ كَاهِنًا وَلَا عَرَّافًا**، وَلَا مَنْ يَدَّعِي شَيْئًا يُخَالِفُ[1] الكِتَابَ والسُّنَّةَ وَإِجْمَاعَ الأُمَّةِ.

١٠٣- **وَنَرَىٰ الجَمَاعَةَ حَقًّا** وَصَوَابًا، وَالفُرْقَةَ زَيْغًا وَعَذَابًا.

---

(١) في نسخة «بخلاف».

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٠٤- وَدِينُ اللهِ تَعَالَىٰ فِي الأَرْضِ وَالسَّماءِ وَاحِدٌ، وَهُوَ دِينُ الإِسْلَامِ، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ [آل عمران:١٩]. وقال تعالىٰ: ﴿وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة:٣].

١٠٥- وَهُوَ بَيْنَ الغُلُوِّ وَالتَّقْصِيرِ، وَبَيْنَ التَّشْبِيهِ والتَّعْطِيلِ، وَبَيْنَ الجَبْرِ وَالقَدَرِ، وَبَيْنَ الأَمْنِ وَالإِيَاسِ.

١٠٦- فَهَذَا دِيْنُنَا وَاعْتِقَادُنَا ظَاهِراً وَبَاطِنًا. وَنَحْنُ بُرَآءُ إِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ مِنْ كُلِّ مَنْ خَالَفَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وبَيَّنَّاهُ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٠٧- وَنَسْأَلُ اللهَ تَعَالَىٰ أَنْ يُثَبِّتَنَا عَلَىٰ الإِيْمَانِ، وَيَخْتِمَ لَنَا بِهِ، وَيَعْصِمَنَا مِنَ الأَهْوَاءِ المُخْتَلِفَةِ، وَالآرَاءِ المُتَفَرِّقَةِ، وَالمَذَاهِبِ الرَّدِيَّةِ، مِثْلَ المُشَبَّهَةِ، وَالمُعْتَزِلَةِ، وَالجَهْمِيَةِ، وَالجَبْرِيَّةِ، وَالقَدَرِيَّة والرَّافِضَةِ وَغَيْرِهم، مِنَ الَّذِينَ خَالَفُوا السُّنَّةَ وَالجَمَاعَةِ، وَحَالَفُوا الضَّلَالَةَ، ونَحْنُ مِنْهُم بَرَاءٌ، وَهُمْ عِنْدَنَا ضُلَّالٌ وَأَرْدِيَاءُ. وَبِاللهِ العِصْمَةُ وَالتَّوْفِيقُ[1].

تمت هذه العقيدة المباركة ولله الحمد والمِنَّة

(١) في نسخة «والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب».

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الفهرس

المقدمة ٥
ترجمة مختصرة للمصنف ٧
اسمه ونسبه ٧
مولده ٨
نشأته العلميه ٨
مذهبه وعقيدته ٩
مكانته ومنزلته عند العلماء ١٠
مصنفاته وتواليفه ١٠
وفاته ١١
النص المحقق ١٣
الفهرس ٥٠